



الزواج القسري: أسئلة يتكرر طرحها

- **ما هو الزواج القسري؟**
يُحصل الزواج القسري عندما يتزوج الشخص بدون موافقته الحرة والكاملة على الزواج نظراً لتعرضه للضغط أو التهديد أو الخداع.
من غير المقبول أبداً إجبار أي شخص كان على الزواج. فالزواج القسري أسلوب أشبه بالاستعباد، وهو يشكل إساءة لحقوق الإنسان وجناية خطيرة.
- **هل تحصل الزيجات القسرية في أستراليا؟**
نعم. هناك معلومات ضئيلة للغاية بشأن مدى حصول الزواج القسري في أستراليا. لكن المشاورات الحكومية تشير إلى أنه يتم الإبلاغ في أستراليا عن حالات قليلة فقط من الزيجات القسرية. يمكن أن يحصل الزواج القسري في الزيجات التي خُصل في أستراليا (ويشمل ذلك حالات جلب أشخاص إلى أستراليا بهدف زواجهم). وكذلك في حالات أخذ الشخص من أستراليا لزوجته في الخارج.
- **هل الزواج القسري جريمة في أستراليا؟**
نعم. لكل شخص في أستراليا حرية اختيار ما إذا كان يريد الزواج وبمن ومتى.
يُعتبر إجبار شخص ما على الزواج جريمة في أستراليا بموجب القانون الجنائي لعام 1995 الخاص بالكمنولث (Criminal Code Act 1995). ويُعاقب عليه بالسجن لمدة تصل إلى أربع سنوات. وإذا كان أو كانت الضحية دون 18 سنة من العمر ترتفع العقوبة إلى السجن سبع سنوات أو السجن 25 سنة إذا تم أخذ طفل أو طفلة إلى الخارج بهدف الزواج القسري.
- **هل الزيجات القسرية التي تتم في احتفال ديني أو ثقافي مشمولة بجرائم الزواج القسري الأسترالية؟**
نعم. يمكن أن تنطبق جرائم الزواج القسري الأسترالية على أنواع مختلفة من الزواج والعلاقات الشبيهة بالزواج، بما فيها العلاقات المسجلة وتلك المنظمة بموجب احتفالات ثقافية أو دينية.
- **هل ينبغي أن يتم الزواج في أستراليا لكي يكون مشمولاً بجرائم الزواج القسري الأسترالية؟**
كلا. يمكن أن تنطبق جرائم الزواج القسري الأسترالية على الزيجات التي خُصل داخل أستراليا (بما فيها عند إحضار شخص إلى أستراليا للزواج) وكذلك عند أخذ شخص إلى الخارج للزواج.
- **من الذي تشملهم جرائم الزواج القسري الأسترالية؟**
يمكن أن تنطبق الجرائم على أي شخص له دور في تنفيذ الزواج القسري - ومنهم العائلات أو الأصدقاء أو منظمو الأعراس أو مآذونو الزواج.
كما أن الجرائم هذه تجرم أحد طرفي الزواج القسري (الذي يتزوج شخصاً آخر لا يريد الزواج). وهذا ينطبق فقط عندما لا يكون أحد الزوجين ضحية زواج قسري ولا يكون له عذر معقول.
- **أليس الواقع أن أشخاصاً من خلفيات معينة فقط معرضون للزواج القسري؟**
كلا. فالزواج القسري ليس مقصوراً على مجموعة ثقافية أو دينية أو إثنية معينة، وهناك تقارير تفيد بحصول الزواج القسري من كل أنحاء العالم.
تقدّر Plan International أن 14 مليون فتاة دون 18 سنة من العمر تتزوجن كل سنة.
- **هل ضحايا الزواج القسري نساء وفتيات فقط؟**
كلا. فمع أن غالبية الضحايا المبلّغ عنهم على الصعيد العالمي شابات وفتيات. فإنه يمكن أن يكون الصبيان والرجال أيضاً ضحايا الزواج القسري. يمكن أن يكون الشخص ضحية الزواج القسري بصرف النظر عن جنسه أو ميله الجنسي.

- عدم وجود حُكْم من جانب الشخص بدخله
- عدم قدرة الشخص على اتخاذ قرارات هامة بشأن مستقبله، بما في ذلك اتخاذ هكذا قرارات بدون تشاور مع والديه أو موافقتهم. و/أو
- وجود ما يدل على نزاعات أو صراعات عائلية أو عنف منزلي أو إساءة أو هرب من البيت في عائلة الشخص.

وليس المقصود أن تكون هذه التوصيفات شاملة، لكنها قد تشير إلى أن شخصاً ما في زواج قسري أو معرض للزواج قسرياً.

• ماذا أفعل إذا اعتقدت أن شخصاً ما في زواج قسري أو معرض للزواج قسرياً؟

يمكن أن يكون من الصعب تحديد دلائل الزواج القسري ويجب دائماً أن تطلب المساعدة والنصح بأسرع ما يمكن إذا لم تكن متأكدًا من كيفية الاستجابة للوضع.

ومن المهم أن تتصرف دائماً بما يصب في مصلحة الشخص الذي يكون في زواج قسري أو معرضاً للزواج قسرياً، بما في ذلك مراعاة سلامة الشخص وسلامتك أنت.

إذا كان هناك خطر مباشر اتصل بخط الطوارئ الوطني على الرقم ثلاثة أصفار (000).

أو يمكن للشرطة الفدرالية الأسترالية (AFP) (Australian Federal Police) تقديم مساعدة أولية للأشخاص المعرضين للزواج قسرياً، بما في ذلك عندما يكون الشخص بحاجة للمساعدة لتجنب نقله (ذكراً كان أم أنثى) إلى خارج أستراليا.

تستطيع AFP أيضاً إحالة الضحايا للحصول على الدعم، بما فيه الإسكان الآمن والدعم المالي والمشورة القانونية والإرشاد. يتوفر الدعم الأولي للضحايا حتى عندما لا يريدون أن يساعدوا في التحقيق أو في محاكمة الجناة.

يمكن أن يكون الاتصال بـ AFP بدون الإفصاح عن هويتك إن رغبت في ذلك. يمكنك الاتصال على الرقم (131 237) AFP 131 أو ملء استمارة عبر الإنترنت على موقع AFP الإلكتروني وهو

www.afp.gov.au/policing/human-trafficking.aspx

• هل الزيجات القسرية مختلفة عن الزواج المدبر؟

نعم. الزواج القسري والزواج المدبر أمران مختلفان جداً.

ففي حين أن الزواج المدبر يتضمّن تعريف الزوجين على بعضهما من جانب شخص آخر أو أحد أفراد العائلة، فإنه يتطلب موافقة الطرفين اللذين يمكنهما الموافقة على الزواج أو رفضه. والزيجات المدبرة قانونية في أستراليا.

• ما هي الدلائل التي تشير إلى أن شخصاً ما قد أُجبر على زواج قسري أو أنه عرضة للزواج قسرياً؟

إذا كان شخص تعرفه يعيش في زواج قسري أو معرضاً للزواج قسرياً فقد يكون من الصعب أن يخبرك عن وضعه.

إلا أن مجموعة من الدلائل التالية قد تشير إلى أن الشخص في زواج قسري أو معرض للزواج قسرياً:

- إعلان مفاجئ عن أن الشخص مخطوب
- توقف أصدقاء أو شقيقات الشخص الأكبر منه سناً عن الذهاب إلى المدرسة أو تزوّجهم في سن مبكرة
- وجود حُكْم كبير من جانب عائلة الشخص بحياته بدرجة لا تبدو طبيعية أو ضرورية (كأن لا يُسمح للشخص مثلاً بالخروج من المنزل أو أن يرافقه دائماً أحد أفراد العائلة)
- ظهور دلائل الاكتئاب وإلحاق الأذى بالنفس والعزلة الاجتماعية وإساءة استخدام المواد على الشخص
- ظهور الخوف أو الاضطراب على الشخص نتيجة لاقتراب سفرة عائلية إلى الخارج
- قضاء الشخص لوقت طويل متغيّباً عن المدرسة أو الجامعة أو العمل
- عدم حضور الشخص في الغالب إلى المدرسة أو الجامعة أو العمل أو انسحابه فجأة منها

- ما الذي فعلته أستراليا للتأكد من عدم أخذ الأطفال إلى الخارج لتزويجهم قسرياً؟
هناك تدابير لمنع أخذ الأطفال إلى الخارج لاستغلالهم، بما في ذلك تزويجهم قسرياً. تستطيع المحكمة الفدرالية الأسترالية إصدار أوامر:
 - لمنع إصدار جواز سفر خاص بالطفل
 - تفرض على أحد الأشخاص تسليم جواز سفر الطفل أو جواز سفر الشخص المرافق له إلى المحكمة. و
 - منع أخذ طفل من أستراليا ووضع اسم الطفل على لائحة المراقبة في المطارات.
- هل يمكن للأشخاص دون سن 18 عاماً الزواج بصورة قانونية في أستراليا؟
نعم. في ظروف محدودة.
قانون الزواج الأسترالي الخاص بالكمونولث لعام 1961 (Commonwealth Marriage Act 1961) يتيح زواج الشخص بين سن 16 و18 عندما تكون هناك الموافقة اللازمة (عادة من الوالدين) وكذلك أمر يصحّح بالزواج من المحكمة الأسترالية صادر عن قاضي في محمة عليا أو صغرى ساري المفعول. ولا يمكن أن يتزوج شخصان إذا كانا دون سن 18 عاماً. ولا يمكن بأي طرف من الظروف أن يتزوج أي شخص دون سن 16 عاماً في أستراليا.
- هل يمكن أن يعترف قانون الزواج بالزواج إذا كان قسرياً؟
يشمل قانون الزواج لعام 1961 التابع للكمونولث (Commonwealth Marriage Act 1961) نصوصاً عن الحالات التي يكون فيها الزواج لاغياً إذا كانت موافقة أحد الطرفين غير حقيقية أو إذا لم يكن أحد الطرفين في سن تخوله الزواج.
- هل هناك أي شيء يستطيع الأشخاص الذين في زواج قسري أو المعرضون للزواج قسرياً القيام به لحماية أنفسهم؟
نعم. تتوفر خطة أمان خاصة بالزواج القسري لمساعدة الأشخاص على حماية أنفسهم إذا كانوا يخشون أن يكونوا معرضين لخطر الزواج قسرياً أو إذا كانوا في زواج قسري.
يساعد ملء الخطة الأشخاص على التفكير بكيفية استجابتهم للحالات غير المأمونة وتحديد إستراتيجيات عملية للتواصل بأمان والبقاء في مأمن في المنزل أو الاستعداد لترك المنزل بأمان والتأكد من عدم أخذهم إلى خارج أستراليا للزواج. توجد خطة الأمان الخاصة بالزواج القسري في الموقع الإلكتروني <www.ag.gov.au/forcedmarriage>
- قد تستطيع المنظمات الاجتماعية المتخصصة التالية أيضاً تقديم المساعدة والمشورة:
 - **Anti-Slavery Australia (مكافحة الاستعباد في أستراليا):** الهاتف: 02 9514 9662 البريد الإلكتروني: antislavery@uts.edu.au الموقع الإلكتروني: <www.antislavery.org.au>
 - **Australian Muslim Women's Centre for Human Rights (مركز المرأة المسلمة الأسترالي لحقوق الإنسان):** الهاتف: 03 9481 3000 <<http://ausmuslimwomenscentre.org.au>>.
 - **Salvation Army (جيش الخلاص):** الهاتف: 02 9211 5794 البريد الإلكتروني: endslavery@dae.salvationarmy.org.au الموقع الإلكتروني: <<http://endslavery.salvos.org.au>>.
 - **The National Sexual Assault, Domestic & Family Violence Counselling Service (الخدمة الاستشارية الوطنية للاعتداء الجنسي والعنف المنزلي والعائلي):** الهاتف: 1800 RESPECT (1800 737 732) البريد الإلكتروني: يتوفر الإرشاد على الإنترنت عبر الموقع الإلكتروني: <www.1800respect.org.au> الموقع الإلكتروني: <www.1800respect.org.au>
وقد يودّ الشخص أيضاً طلب المشورة من Family Law Courts National Enquiry Centre (مركز الاستعلامات الوطني لمحاكم قانون العائلة) الذي يمكن الاتصال به على الرقم 1300 352 000 أو طلب المشورة من أحد محامي العائلة لدى أقرب مكتب Legal Aid (المساعدة القانونية).
يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (TIS) على الرقم 131 450.
- هل هناك أي شيء يستطيع الأشخاص الذين في زواج قسري أو المعرضون للزواج قسرياً القيام به لحماية أنفسهم؟
نعم. تتوفر خطة أمان خاصة بالزواج القسري لمساعدة الأشخاص على حماية أنفسهم إذا كانوا يخشون أن يكونوا معرضين لخطر الزواج قسرياً أو إذا كانوا في زواج قسري.
يساعد ملء الخطة الأشخاص على التفكير بكيفية استجابتهم للحالات غير المأمونة وتحديد إستراتيجيات عملية للتواصل بأمان والبقاء في مأمن في المنزل أو الاستعداد لترك المنزل بأمان والتأكد من عدم أخذهم إلى خارج أستراليا للزواج. توجد خطة الأمان الخاصة بالزواج القسري في الموقع الإلكتروني <www.ag.gov.au/forcedmarriage>